

« الشعب لم يعد يؤمن بـ «الترويكا» المثلثة الرحمانات »

## العميد اده لـ «النوار»: الطائف حول رئيس الجمهورية «باش كاتب» والهراوي آخر من يحق له الاعتراض لأنه وافق على الوثيقة

غيرت موقفي. وطلبت من المحازبين واصدقاء الكتلة الوطنية اللبنانية ان يستقبلوا قداسة البابا استقبالا كبيرا وحافلا...

### الفكرة والسكرة

لاحظ العديدون ان الرئيس الهراوي، وفي ظل حال التجاذب الحاد بين اعضاء الترويكا التي لم تعد قائمة، حاول في مؤتمره الصحفي الاخير خطب ود المعارضة المسيحية، وكأنه ادرك انه مستفرد من حليفه، ولم يعد لديه اي احتياطي سوى «اهل البيت» هل ضاقت لديه المخارج الى هذا الحد؟

انا لا افهم ماذا تعني كلمة «الصف المسيحي»، في المقابل، انني اعرف انه بفضل اتفاق الطائف، اصبح رئيس الجمهورية، كما سبق وقلت «باش كاتب». والرئيس الهراوي آخر من يحق له الاعتراض على ما آل اليه وضع رئاسة الجمهورية في اتفاق الطائف. فقد كان موجودا يوم مناقشته، واسهم في اقراره، ووافق على التعديلات المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية... لكن الظاهر، الآن، هو انه «بعد السكرة اتت الفكرة». والآن، عندما تختلف الترويكا يذهب اعضاؤها، فرديا او جماعيا الى دمشق لكي توفق بينهم. وهذا اصبح تقليدا رسميا لهذا العهد. ولكن الشعب لم يعد يؤمن بهذا «المثلث الرحمانات». واللبنانيون شعبوا، حتى الملل، من عبارات مسلم ومسيحي. وهمهم ان يدعموا مستواهم الاقتصادي، كما كان في الماضي، وان تعود الحرية والديمقراطية كما كانتا في الماضي ايضا. ويبقى الموضوع الاهم بالنسبة الى اللبنانيين هو تحرير وطنهم من الاحتلال الاسرائيلي.

في اسرائيل. وهو يمثل الصهيونية المتطرفة او ما يسمونه «اريتز اسرائيل»، اي «ارض اسرائيل الكبرى» التي اذا استندنا الى مزاعم الحاخامين المتطرفين، نسمعهم يقولون ان حدود ارض اسرائيل الكبرى هي بين النيل والفرات.

### برنامج الزيارة

على اي حال، بدأ نتناهاو بزيادة مساحة الارض الاسرائيلية، وخصوصا في القدس الشرقية التي تضم في سكانها العرب مسلمين ومسيحيين روم وكاثوليك. وثمة املاك تعود الى الكنيسة الكاثوليكية، اي الى الفاتيكان. مهما يكن من امر، ألاحظ ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني قد عدل عن زيارة جنوب لبنان، كما كان مخططا في زيارته الاولى. وسوف تقتصر زيارته على حريصا وبكركي وبعيدا، وسيقيم قداسا في وسط بيروت، وعلى مساحة اعدت بالقرب من البحر، تحت ساحة الشهداء. ولذلك

باريس - فؤاد ابو منصور:

تنسحب عبارة «ضمير لبنان» على عميد الكتلة الوطنية، ريمون اده، اكثر ما تنسحب في هذه المرحلة بالذات، المشوشة داخليا، على مستوى التضارب في صلاحيات اعضاء الترويكا الحاكمة، والمضطربة اقليميا، بسبب التطرف الليكودي في اسرائيل، وسط التحولات والاهتزازات، يتمسك العميد بقناعاته وثوابته: ان «الطائف» مشكلة وليس حلا. والدليل هو حرب الرحمانات، فيما الرئيس الهراوي لا يحق له الصراخ لانه كان في الطائف وشارك في التعديلات المتعلقة بصلاحيات رئاسة الجمهورية. وهنا الحوار:

ماذا توقعون من زيارة قداسة البابا الى لبنان الشهر المقبل؟ ولماذا هذا التحول في موقفكم من رفض الزيارة الى الترحيب بها؟

كان قداسة البابا قد استعد في العام 1994 لزيارة لبنان، ووجهت يومها رسالة الى الفاتيكان قلت فيها انه لا يجوز ان ياتي قداسة البابا الى لبنان قبل تحريره من الجيش الاسرائيلي الذي يستمر في احتلاله لجنوب لبنان والبقاع الغربي خلافا للقرارين 25 و 26 الصادرين عن مجلس الامن الدولي في 19 اذار العام 1978. وفي هذا الوقت بالذات، وقع الفاتيكان اتفاقا دبلوماسيا مع اسرائيل اي في ديسمبر كانون الاول 1993. ولم تكن الظروف تسمح، اذا، بتنظيم استقبال يليق بقداسته. وتشارك فيه جميع الطوائف اللبنانية. لكن البابا عاد وارجأ زيارته للبنان، واجهل فعلا السبب وراء ذلك وهذه المرة ايضا، اعلنت انه من الافضل ان لا ياتي البابا الى لبنان، خصوصا بعد وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم